

(53) تفسير جزء عم وأحكامه وفوائده - تفسير سورة الأخلاص -

كتاب صوتي - الشيخ عبدالرحمن بن ناصر البراك

عبدالرحمن البراك

بسم الله الرحمن الرحيم تفسير سورة قل هو أحد سوره قل هو الله أحد. مكية وهذا اسمها وهي اربع ايات وهي صفة الرحمن وقد اخلصت لذلك ولذا سميت سورة الاخلاص - [00:00:01](#)

وفي قصة الرجل الذي بعثه النبي عليه الصلاة والسلام على سرية فكان يقرأ لاصحابه في صلاته فيختتم بقل هو الله أحد فلما رجعوا ذكروا ذلك فلما رجعوا ذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال - [00:00:36](#)

سلوه لاي شيء يصنع ذلك فسألوا فقال لانها صفة الرحمن وانا احب ان اقرأ بها. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اخبروه ان الله يحبه وما يدل على فضلها ما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:08](#)

انها تعدل ثلاث القرآن. وما قيل في معنى الحديث انه لما كان قرآن وتلاتة اقسام. توحيد واحكام وقصص وهذه الصورة اخلصت لصفات الله تعالى وذلك هو التوحيد فكانت لذلك تعدل ثلاث القرآن - [00:01:40](#)

وسمييت سورة الاخلاص وفي صحيح البخاري انه عليه الصلاة والسلام اذا اوى الى فراشه كل ليلة جمع كفيه ثم نفث فيهما فقر فيهما قل هو الله أحد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس - [00:02:13](#)

ثم يمسح بهما ما استطاع من جسد يبدأ بهما على رأسه ووجهه وما اقبل من جسده يفعل ذلك ثلاث مرات. وتقديم انه عليه الصلاة والسلام كان بهذه السورة وبالكافرون في سنة الفجر - [00:02:43](#)

وفي سنة المغرب وفي ركعتي الطواف وكان يقرأ بها في الوتر الايات قل هو الله أحد. الله الصمد. لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد التفسير جاء في سبب نزول السورة - [00:03:11](#)

ما رواه الامام احمد والترمذني وعن ابي بن كابر رضي الله عنه ان المشركين قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم يا محمد انساب لنا ربك فانزل الله تبارك وتعالى قل هو الله أحد - [00:03:44](#)

قوله تعالى قل هو الله أحد. الخطاب للرسول صلى الله عليه وسلم اولا وكل من يصلح للخطاب وابتداً وابتدا الكلام وابتدا الكلام بقل وابتدا الكلام بقل يدل على اهمية يدل على اهمية مضمونه - [00:04:11](#)

ولا في الاذان اليه. واعلانه لlama من اساليب الكلام البليغ فان من اساليب الكلام البليغ ان يفتح بالمؤكدات او بفعل امر ثم مثل فان من اساليب الكلام البليغ ان يفتح بالمؤكدات او بفعل امر - [00:04:46](#)

مثل اعلم او قل كما هنا ونحو ذلك قل هو الله أحد. اي قل ايها الرسول هو الله أحد. اي واحد لا شريك له ولا شبيه له ولا مثيل له. فهو تعالى المنفرد في ربوبيته والوهيته - [00:05:32](#)

ايوا اسمائه وصفاته وهو ضمير الشأن وهو مبتدأ وجملة الله وجملة الله وجملة الله أحد. خبره فهي تفسير للظمير. وظمير الشأن يؤتى به لتفخيما للامر فان فيه اجمالا وابها ما يتطلع معه السامع الى معرفة الاجمال والابها - [00:05:59](#)

فان ذكر الخبر المفسر بعده تمكنا من ذهنه فاذا ذكر الخبر المفسر بعده تمكنا من ذهني فضل تمكنا ونظير هذى الاية في اشتمالها على الظمير ومفسره قوله تعالى هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة - [00:06:36](#)

والاسم الشريف الله علم على الرب جل جلاله علم على الرب جل جلاله وهو اصل الاسماء الحسنة وهو اصل الاسماء الحسنة ولا

يسمى به غير سبحانه وتعالى. وال الصحيح انه والناس له الله فحذفت الهمزة وادغمت اللام في اللام مع التفخيم - 00:07:21
والله بمعنى المألوه اي المعبد الكتاب بمعنى المكتوب. والفراش بمعنى المفروش قال ابن عباس في معناه الله ذو الالوهية
والمعبودية على خلقه اجمعين قوله الله الصمد الجملة خبر ثان للضمير - 00:07:55

هو الصمد الذي يصمد اليه اي يقصد في الحاجات فهو الملجأ لجميع المخلوقات جل وعلا. يقال صمد يصمد اذا قصده فالصمد
فعلى بمعنى مفعول. ونظير السند الذي تسند اليه الامور المهمة - 00:08:28

وجاء عن السلف تفسيرات عدة للصد من السيد الذي انتهى سؤنته. والحي القيوم الذي لا زوال له. والمصمت الذي لا جوف له اي فلا
يأكل ولا يشرب. لغناه عن كل شيء - 00:08:58

كما قال تعالى وهو يطعم ولا يطعم. وكل هذه التفسيرات صحيحة يحتملها اللفظ قوله الله الصمد مبتدأ وخبر وفي الجملة قصر
بتعریف الجزئین الى صمد الا الله لم يلد اي لم يتخذ ولدا وتنزه عن ذلك. وهذا من تمام غناه - 00:09:25

سبحانه وحديث فان الولد بضعة من ابيه وجزء منه فان الولد بضعة من ابيه وجزء منه والله لا مثيل له. والوالد يتقوى بابنه. والله
غني عن كل احد والله غني عن كل احد. والاب يتخذ ولدا ليخلفه اذا مات - 00:10:04

والله حي قيوم لا يموت ولهاذا كان وجود الابن في حق الله نقصا. وان كان كاما في حق العبد لضعفه في حاجتي وانه يموت ثم ان
الولد لا يكون الا ممن له زوجة. والله ليس له زوجة. كما - 00:10:39

اخبر عن نفسه بقوله بديع السماوات والارض انى يكون له ولد ولم تكن له صاحبة وخلق كل شيء وهو بكل شيء عليم فتبين بذلك ان
اسباب الولادة منتفية عن الله. وفي الاية رد على اليهود - 00:11:08

الذين قالوا عزيز ابن الله وعلى النصارى الذين قالوا المسيح ابن الله وعلى العرب القائلين الملائكة بنات الله. وعلى الفلاسفة القائلين
بتولد العقول والآنفوس من العلة الاولى. الله بزعمهم تعالى الله عن تعالى الله عن قولهم علوا كبيرا - 00:11:38

وقوله ولم يولد. اي لم يكن له والد فهو سبحانه الاول الذي ليس قبله شيء كما في الحديث والولادة تستلزم الحدوث. فكل مولود
حادث. وقد نفت الاية عنه تعالي احاطة النسب من جميع الجهات. فلا ولد ولا والد. ولم يكن له كفوا - 00:12:17

اي مكافئا ومماثلا ولم يكن له كفوا اي مكافئا ومماثلا احد اي ولم يكن احد من خلقه يكافئه
ويماثله في الوهيتها وربوبيتها - 00:12:54

اسمائه وصفاته كما قال تعالي ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وقرأ الجمهور كفؤا بالواو مهموزة وضم الفاء وقرأ حمزه ويعقوب
ابو خلف كفأ وقرأ حفص كفوا. الفوائد والاحكام في هذه السورة في هذه السورة فوائد - 00:13:27

في هذه السورة فوائد في هذه السورة فوائد منها ما يتعلق بتضليل السورة بقل. وقد دونت في فوائد سورة الكافرون وهي احدى
عشرة فائدة من الفائدة العاشرة الى الفائدة العشرين - 00:14:12

فارجع الي ومن فوائدها ايضا اولا فضل هذه السورة لفضل ما تضمنته من الرحمن ثانيا اثبات اسمه تعالي الاحد. ثالثا اثبات اسمه
الصمد رابعا تميز هذه السورة عن سائر سور القرآن بذكر هذين الاسميين - 00:14:39

وهذا من اسباب فضلها خامسا انه تعالي لا يأكل ولا يشرب ولا جوف لن. سادسا انه قال الكامل في جميع صفات الحمد والجلال. سابعا
انه الذي تصمد اليه الخلائق في - 00:15:09

ثامنا تنزييهه تعالي عن الولد والوالد. تاسعا تنزييهه عن الكفؤ وهو المثل والناظير عاشرا التفصيل بعد الاجمال. وبيان ذلك ان اسمه الاحد
يدل على تنزييهه تعالي عن الشريك والناظير وفي الجمل الثلاث الاخيرة تفصيل لهذا التناظير - 00:15:35

الحادي عشر ان الله يوصف بالثبات والنفي المتضمن للثبات الكمال الثاني عشر الرد على جميع الاديان والمذاهب الباطلة كان هذا
المشروع برعاية اوقاف الشيخ علي ابن عبد العزيز رحمة الله وغفر له ولوالديه - 00:16:10

وبارك في ذريته وجعله في موازين حسناتهم - 00:16:46